محصل الجوابين السابقين وقد علمت رد الثالث القايل ان بقا الماهية يلزم منه
قدم العالم وهذه الاجوبة هي جواب واحد ملخصه ان ليس الاحتياج الا لنفي
الوجود لا غير والجواب الثاني مما وعدنا به من اصل المسئلة
ان لها جوابين وهو ان لو قلنا لا اله ممكن او ذا ماهية سابقة علي وجوده مثل
كان فاسدا من جهة انه ليس القصد بالكلمة هذا وانه يلزم منه فساد
في الاثبات اذ يكون المعني لا اله ممكن الا الله فهو ممكن وكذا في الماهية
مثلا فتاملة واشار الي الاول بانواعه الشيخ السنوسي والي الثاني
التفتازاني في تلويحه فافهمه ثم اعلم انهم تارة ينفون الذات فيقولون
لا اله موجود من مبدا ما يقدر الخ مما يذكرونه وهو مبني علي بنا لا اجل
التركيب كما سياتي بيانه فهي لنفي الذات لا لنفي النسبة كما نقله الدماميني
عن صاحب الاقليد وهو مناسب لتقدير موجود خبرا وتارة ينفون صفة
الالوهية عن غيرها وحصرها فيها علي سبيل القصر الافرادي لا القلبي اذ ليس دعنا
من ينفيها عنه تعالي بل ليس الا المفرد او المشرك فهو افرادي وهذا مبني
علي التفريغ ورفع الاسم المعظم علي الخبرية اذ لا يمكن عليه الا نفي الصفة عن غيره
واثباتها له كقولك ما قام الا زيد فليس الا حصر القيام في زيد فاذا تنا قض
بين كلامهم في جعلهم لا لنفي الذات مرة والصفة اخرى وعلي هذ[...]
تتفرع اوجه الاعراب كلها غير وجه التفريغ كما هي كذا الكل علي ان لا الاخر لها
وهذا كله ابقا للمثل واما الاتصال والانفصال فيحتمل هذا المقام اوجها اربعة
علي لحظ اولحظين وذالك ان نعلم حقيقة المتصل ما شمله الكلام الذي قبله والحقه
والمنفصل ما ليس كذلك فمن هنا تتوجه الاوجه الاربعة فيقال هو اعني
الله استثنا متصل لشمول الكلام السابق له اي انه اله ويقال انه
منقطع لان الكلام الاول مشترك معه لفظا ومجازا لا حقيقة وشرط
الاتصال اتحاد الجنس ويقال لا متصل يعني لمباينته اذ لم يجامعهما
جنسا ولا منفصل لان المنفصل هو الذي لا يليق به اللفظ السابق نحو جات
البقر الا زيد الذا هنا فاللفظ لا يليق الا به فليس له نظير في الانفصال

فاذا

١٢٥

فاذا ليس هو متصلا ولا منفصلا ويقال متصل يعني لكونه يصدق اللفظ
الاول عليه منفصل لكونه ليس من جنس الاول فهو متصل منفصل علي
جميع اللحظين فتامله فانه نفيس والله الهادي لا رب غيره المطلب
الثاني في ضبطها واعرابها وبنايها اما ضبطها فما ابقي الشيخ منه شيا
يخفي وفي تطويل المد بالف لا تا لتها الفرق بين كونها من كافر فلا يمد
ليلا تخترمه المنية قبل الاثبات ثم هي اعني الكلمة المشرفة قيل انشايية
وقيل خبرية والكل محتمل كما ذكره ابن عرفة وحكاه الرصاع في الايات البينات
في جمع اعراب ايات المعني مرتبا لها علي اوايل السور الثالث انها من
الكافر اقرار لكونه يوخذ بها وبلوازمها فهو كقول القايل لك عشرة الا
ثلاثة كذا قال الرصاع وهذا غير لازم لان المواخذة لا تختص بالاقرار
فلو اعتق عبده لا خذ به من يوم العتق وكذا هنا يوخذ بالشهادة من
يوم القول ولو كانت اقرارا لاخذ بلوازمها بما مضي من صلاة ونحوها
وحقوق عباد كمن اقر ببستان لفلان فيوخذ بغلته التي كلها
فيقال انها انشاء ولو في حق الكافر وانظر في ذالك والله اعلم
واما اعرابها كذا عبر الشيخ وهو يحتمل ان يكون علي حذف معطوف
[...]بها اذ اله مبني الا الله معرب ايضا في راي فلم ينحصر
في الاعراب وهو يحتمل لان يكون علي ما اصطلح عليه من ان الكلام في الاسم
من حيث ذاته تصريف ومن حيث اجتماعه مع غيره اعراب وان كانت الكلمة
مبنية فهو في مقابلة التصريف وهذا احسن ثم ان الكلام في اعرابها
علي سبيل الاختصار ان لا بسبب دخولها مع النكرة واردة لعموم
النفي كما عبر به الشيخ علي معني النفي العام وهو المعبر عنه
بالاستغراق يجب فتح النكرة مفردة او نصبها مفردة النكرة
او غيرها فيفتح المفرد ويعرب غيره وفتح المفرد عند الزجاج
فتح اعراب وحذف التنوين تخفيفا ورد بان المحذوف تخفيفا
لا بد ان يظهر يوما لعدم المانع وشان الجايز وقوع كل من طرفيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)